Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنـتُمَ أعْـلَم بأمُورِ دُنيـَاكم !

قصة هذا الحديث معروفة . .

فقد مر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى المدينة على قوم يؤبرون النخل ـ أى يلقحونه ـ فقال : « لو لم يفعلوا لصلح له » فامتنع القوم عن تلقيح النخل فى ذلك العام ظناً منهم أن ذلك من أمر الوحى ، فلم ينتج النخل إلا شيصاً (أى بلحاً غير ملقـح ، وهو مر لا يؤكل) فلما رآه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ على هذه الصورة سأل عما حدث له فقالوا : « قلت كذا وكذا . . » قال : «أنتم أعلم بأمور دنياكم » (عن عائشة وعن ثابت وعن أنس) : وفى صحيح مسلم عن موسى بن طلحة عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «ماأظن يغنى ذلك شيئاً » . . ثم قال : « إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه . فإنى إنما ظننت ظناً فلا تؤاخذونى بالظن . ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به » .

* * *

تلك قصة الحديث . .

وهى واضحة الدلالة فيما تركه الرسول صلى اللّه عليه وسلم للناس من أمور يتصرفون فيها بمعرفتهم ، لأنهم أعلم بها وأخبر بدقائقها . إنها المسائل «العلمية الفنية التطبيقية » التى تتناولها خبرة الناس فى الأرض ، منقطعة عن كل عقيدة أو تنظيم سياسى أو اجتماعى أو اقتصادى . وهى فى الوقت ذاته تصلـح للتطبيق مع كل عقيدة وكل تنظيم ، لأنها ليست جزءاً من أى عقيدة